

نشابه حاضر عن «اليسوعيين والمسلمين في البيئة الجامعية»

وتابع: «المبدأ الثالث: أن على المسلمين أن يدركوا أن الدعوة الى الإسلام ليست موجهة إلى أهل الكتاب وإنما هي موجهة الى المسلمين وغير المسلمين على حد سواء.. المبدأ الرابع: إن ربط التبشير بالاستعمار لم يعد صحيحا اليوم. فقد ولى عهد الاستعمار وكذلك انتهى عهد استغلال الدين لتبرير السيطرة على الشعوب وسلب حقوقها».

وإذ اعتبر أن «الخطر على الإسلام والمسيحية يكمن في التطرف والغلو والعنف والتعصب»، رأى أن «إسهام المسيحيين في الحضارة العربية والإسلام هو واقع تاريخي. وهو مصدر اعتزاز للمسيحيين والمسلمين على حد سواء»، مؤكدا أن «بناء الأوطان لا يكون إلا بالتعاون والتفاهم والمحبة بين جميع أبناء الوطن، لا بالاستعانة بالأجنبي على تمييز فئة على فئة أو سيطرة طائفة على طائفة».

ثم تحدّث نشابه عن «مبادئ مشتركة بين اليسوعيين والمسلمين في معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية اتفقوا عليها ضمنا، وأبرزها تفادي المقارنة بين العقائد المسيحية والإسلامية والاكتفاء بالعرض، وكذلك تفادي الجدل الديني بهدف الإقناع».

ألقى البروفسور هشام نشابه ضمن سلسلة «ثلاثاء الكلية»، التي تقيمها كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف في بيروت، محاضرة بعنوان «يسوعيون ومسلمون في خدمة العيش المشترك في البيئة الجامعية»، في حرم كلية العلوم الإنسانية - طريق الشام.

بدأت المحاضرة بكلمة ترحيبية لمنسقة برامج التنشئة على الحوار الإسلامي والمسيحي ريتا أيوب، ثم قدمت البروفسور نشابه مذكرة بخلفيته التربوية والأكاديمية الغنية والمتنوعة. وأشار نشابه إلى «ما تفرضه هذه الأيام العصيبة من ضرورة الاستجابة لدواعي التضامن والتعاون والمواطنة صونا للدين واستقراره».

ثم توقّف على المبادئ التي اعتمدها المسلمون والمسيحيون حين اجتمعوا لتأسيس المعهد، فقال: «المبدأ الأول: أن المسيحيين هم إخوان المسلمين في الإيمان بالله. وأن الجوامع بينهما أكثر بكثير من الفوارق.. المبدأ الثاني: إن على المسلمين أن يدركوا أن المدارس والجامعات لم تعد منابر للتبشير ولا لدعوة المسلمين لترك دينهم وليصبحوا مسيحيين، بل إن المدارس والجامعات ذات الرسائل العلمية الرصينة هي اليوم مراكز للتعرف، وطلب العلم بعيدا عن التعصب».